

من مجموع ذلك ان الذي شاب من عنقته اكثر مما شاب من غيره
 و مراد انس انه لم يكن في شعره ما يحتاج الى الحضاب وقد صرح بذلك
 في رواية ابن سيرين بن محمد قال سالت انس بن مالك كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم خضب قال لم يبلغ الحضاب ولمسلم من طريق حماد بن
 ثابت عن انس بن مالك ان اعد شطرات كن في راسه لعلت زلا من
 مسعود والحاكم ما شانه بالشيب ولمسلم من حديث جابر بن سفيان
 قد بشرط مقدم راسه ولحيته وكان اذا ادمس لم يفتيق فاذا لم
 يدهن فبين هذا كلامه بحروفه ولم يظهر له وجه الخمر مما ذكره فلما
 فيه قوله ولكن ابو بكر خضب بالحنا والكتم بكذا في رواية
 قتادة ووافقه ابن سيرين عند مسلم من طريق عاصم الا حول
 عنه بذكر ان بكر فقط ولفظه قلنا له ان كان ابو بكر خضب قال
 نعم بالحنا والكتم واخرج احمد بن محمد بن طريق هشام بن حسان عن
 محمد بن سيرين بلفظ ولكن ابابكر وعمر خضبا بالحنا والكتم
 واظن ان ذكر عمر فيه وهو لما في مسلم من طريق حماد بن سلمة عن
 ثابت عن انس بن مالك وقد احتضب ابو بكر بالحنا والكتم لانه
 عمر بالحنا كما قال الشيخ ابن حجر بخنا بموحدة مفتوحة وهم
 ساكنة بعد م مشناة اي صرفا قال وهذا يستعربان ابابكر
 كان يجمع بينهما اذ ابا انتهى والحنا كسر المهملة وشد المزون بالمد
 معروف والكتم بفتح الكاف وحقنة الموقانية المفتوحة وقد
 شددها ابو عبيد اختلفوا في تفسيره ففعل مؤنث تحلها بالوس
 ويصيح بها الشعر وقيل هو الوسمه وقيل بنتا فيه حمة وفي
 كتب اللغة ورق الاس يصعب به قال في الصحاح الكتمة بنت تحل
 مع الوسمه للحضاب الاسود وقال ابن الاثير في النهاية في
 تحقيق قوله ولكن ابو بكر خضب بالحنا والكتم بانه ان يكون
 معناه صبغ بكل منهما منفردا عن الاخر فان الخضب بها محمول
 الشعر

الشعر اسود وقد صرح النبي عن السواد ولعل الحديث بالحنا والكتمة
 على التخيير ولكن الروايات على اختلافها بالحنا والكتمة بالواو والهمزة
 كلامه والرواية التي تقدم بلفظا اختصت بحنا بالحنا كحنايا
 التوجيه المذكور اذ الحنا الص بكثرة مقابلة الحنا لوط اللهم لان براد
 بالفتح المقرو فيكون معنى الالام ان عمر كان يحتضب بالحنا ابراهيم الا
 يعذر عنها ابو بكر كان يحتضب بهما على سبيل البدلية ولا يخفى تكلفه
 وقال الشيخ الجزري بعد نقله لاسم الاثر فيما قاله النظر فقد جرد الحنا
 والكتم فلم يسود بل يغز صفة الحنا وحمرته الى الحفرة وكونها فقط من
 عمران بيلغ السواد كذا لايهاه وشاهدناه وقال الشيخ ابن حجر الكتمة
 نبات باليمن يخرج الصبغ اسود يميل الى الحرة وصبغ الحنا احمر فالصبغ
 بهما معا كثر بين السواد والحرة انتهى فعلى هذا لا يرد الاشكال وان
 اعلم الحديث **الثاني** حديث انس قوله الا اربع عشرة ايضا
 قد اختلفت الروايات عن انس في تعيين عدد الشعور البيض في راس
 النبي صلى الله عليه وسلم ولحيته ففي هذه الروايات حصص في اربع
 عشرة وتقدم في الباب الاول من رواية ربيعة بن ابي عبد الرحمن
 عنه انه قال ليس في لحيته وراسه عشرون شعرة ايضا ولا من بعد
 باسناد صحيح عن ثابت عن انس قال ما كان في راس النبي صلى الله
 عليه وسلم ولحيته الا سبع عشرة او ثمان عشرة وعنده ايضا ما سنا
 صحيح عن حميد بن انس في اثنان حديث قال لم يبلغ ما في لحيته من
 الشيب عشرون شعرة او ما لا اعفقتة سبع عشرة ولا من ابي
 حنيفة من حديث حميد بن انس لم يكن في لحيته رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عشرون شعرة ايضا قال حميد بن انس سبع عشرة وفي
 مسند عبد بن حميد من طريق حماد بن ثابت عن انس ما حدثت
 في راسه لحيته الا اربع عشرة شعرة وهذا يوافق لرواية الباب
 وعنده ابن ماجه من وجه اخر عنه الا سبع عشرة وعشرون شعرة